

اليونان: لا عدالة للناجين وعائلات ضحايا غرق السفينة قبالة بيلوس بعد مرور ستة أشهر

"كل ما يهمنا هو أن يعرف العالم ما حدث"

في 14 يونيو/حزيران 2023، نجا 104 أشخاص فقط من أصل 750 شخصًا من سوريا وباكستان ومصر كانوا على متن سفينة قبالة بيلوس، اليونان، وتم انتشال 82 جثة فقط. وقال ناجون إن خفر السواحل اليوناني قام بسحب سفينتهم، مما أدى إلى انقلابها، وكان بطيئًا في تفعيل عمليات الإنقاذ. ولم تحرز التحقيقات تقدمًا يُذكر، في حين تشير شهادات أدلى بها الناجون إلى عيوب إجرائية محتملة. وأكثر من 500 شخص هم في عداد المفقودين ويُفترض أنهم ماتوا.



© Greek Coast
Guard/Handout/Anadolu
Agency via Getty Images

إن الاقتباس في العنوان يبيّن ما قاله
وليد (اسم مستعار)، شاب مصري
نجا إثر غرق السفينة

المحتويات

| | | |
|-----|-----------------------|---|
| 1. | المنهجية | 2 |
| 2. | استجابة معيبة | 2 |
| 3. | غرق السفينة | 4 |
| 4. | التحقيقات اليونانية | 5 |
| 5. | تحديد هوية المفقودين | 6 |
| 6. | التوصيات | 7 |
| 6.1 | إلى السلطات اليونانية | 7 |
| 6.2 | إلى الهيئات الأوروبية | 7 |

1. المنهجية

أجرت منظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش تقصي حقائق مستقل في مجال حقوق الإنسان وأجرتا مقابلات مع الضحايا بموافقتهم المستنيرة وتحت شرط السرية.

وأجرت منظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش مقابلات مع 21 ناجيًا، و5 من أقارب 5 أشخاص ما زالوا مفقودين، وممثلين عن خفر السواحل اليوناني، والشرطة اليونانية، والمنظمات غير الحكومية، والأمم المتحدة، والوكالات والمنظمات الدولية. وطلبنا معلومات خطية من خفر السواحل اليوناني، ووزارة الشؤون البحرية والسياسة الجزرية، ووحدة تحديد هوية ضحايا الكوارث التابعة للشرطة، ومكتب المدعي العام للمحكمة العليا، والوكالة الأوروبية لحرس الحدود والسواحل (فرونتكس). وترد المعلومات التي استُلمت كجزء من هذه المراسلات، حسب الاقتضاء، في هذه الوثيقة. وردًا على النتائج وطلبات الحصول على معلومات، ذكرت وزارة الشؤون البحرية والسياسة الجزرية اليونانية، المسؤولة عن خفر السواحل، في 4 ديسمبر/كانون الأول، أنها لا تستطيع تقديم المزيد من المعلومات حول الأحداث، مستشهدة بالتحقيقات القضائية وغير القضائية الجارية.

يتم التعرف عن الناجين باستخدام أسماء مستعارة حفاظًا على خصوصيتهم وسلامتهم.

في حين أن غرق السفينة قبالة بيلوس يثير قضايا أوسع تتعلق بفرونتكس، وممارسات البحث والإنقاذ في الاتحاد الأوروبي، ودور السفن التجارية، فإن المعلومات الواردة أدناه تركز في المقام الأول على مسؤوليات السلطات اليونانية.

2. استجابة معيبة

في الساعة 11:01 بتوقيت شرق أوروبا الصيفي يوم 13 يونيو/حزيران، نبه المركز الإيطالي لتنسيق الإنقاذ البحري (MRCC Rome) المركز اليوناني المشترك لتنسيق الإنقاذ (JRCC Piraeus)¹ ووكالة فرونتكس بشأن سفينة تحمل 750 شخصًا في منطقة البحث والإنقاذ اليونانية. وأكدت وكالة فرونتكس لمنظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش أن الإنذار ذكر أن هناك جثتين على متن سفينة *أدرينا*². ولم يتخذ خفر السواحل اليوناني إلا إجراءات محدودة لضمان سلامة من كانوا على متن *أدرينا*، وذلك إلى حين انقلابها وغرقها بعد وقت قصير من الساعة 02:00 بتوقيت شرق أوروبا الصيفي في 14 يونيو/حزيران، وعلى الرغم من تولي الخفر رسميًا تنسيق الحادث وتلقيه أدلة على الاستغاثة.

ويقول خفر السواحل إنه خلال الاتصالات الهاتفية عبر الأقمار الصناعية بين الساعة 15:30 و21:00 بتوقيت شرق أوروبا الصيفي، كرر الركاب على *أدرينا* "باستمرار أنهم يرغبون في الإبحار إلى إيطاليا ولا يريدون أي مساعدة من اليونان"³. لكن في مقابلات مع منظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش، قال الناجون إن الركاب على متن *أدرينا* طلبوا الإنقاذ أثناء مكالمات الأقمار الصناعية، وقال أحد الناجين إنه سمع شخصيًا هكذا طلبات إنقاذ أثناء مكالمات مع خفر السواحل.

¹ Hellenic Coast Guard, press release, 14 June 2023, <https://www.hcg.gr/el/drasthriothtes/synexeia-enhmerwshs-anaforika-me-eyreia-epixeirhsh-ereynas-kai-diaswshs-allodapwn-se-die8nh-ydata-sth-8alassia-perioxh-47-nm-notiodytika-pylo/>

² ردود وكالة فرونتكس الخطية المرسلة إلى منظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش بتاريخ 28 نوفمبر/تشرين الثاني. وينبغي الإشارة أيضاً إلى:

Politico, Italy warned of dead children on migrant ship hours before it capsized, 15 July 2023, www.politico.eu/article/italy-warned-greece-of-dead-children-on-migrant-ship-hour-before-it-capsized/

³ Hellenic Coast Guard, press release, 14 June 2023.

وقال أحمد، من سوريا: "تحدثنا معهم [خفر السواحل] من خلال الجهاز [هاتف يعمل بالأقمار الصناعية]، وكانت رغبنا في أن يتم إنقاذنا واضحة في المكالمات".

وقالت السلطات اليونانية إنه بعد أن حددت طائرة هليكوبتر يونانية موقع *أدرينا* في الساعة 15:35 بتوقيت شرق أوروبا الصيفي في 13 يونيو/حزيران، أرسل المركز اليوناني المشترك لتنسيق عمليات الإنقاذ قارب دورية بطول 40 متراً، "بي بي إل إس 920"- PPLS920، من جزيرة كريت، والذي وصل إلى *أدرينا* فقط حوالي الساعة 22:40 بتوقيت شرق أوروبا الصيفي. وأبلغت السفينتان الصهريجيتان لأكسي سيلور-*Lucky Sailor* وفينفول وورير-*Faithful Warrior*، اللتان تلقنا تعليمات من مركز التنسيق لتقديم المساعدة ومراقبة *أدرينا*، عن رؤية السفينة لأول مرة في الساعة 17:50 بتوقيت شرق أوروبا الصيفي وفي الساعة 19:12 بنفس التوقيت على التوالي.

وتجاهلت السلطات اليونانية أو أعادت توجيه عروض المساعدة التي قدّمتها وكالة فرونتكس. وكانت طائرة تابعة للوكالة قد شاهدت *أدرينا* في الساعة 12:47 بتوقيت شرق أوروبا الصيفي وراقبت السفينة لمدة 10 دقائق قبل أن تعود إلى قاعدتها بسبب انخفاض الوقود. وأكدت وكالة فرونتكس لمنظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش أنها عرضت بعد ذلك إرسال دعم جوي مرتين، لكنها لم تتلق ردّاً من السلطات اليونانية، التي طلبت منها في نهاية المطاف إرسال طائرة من دون طيار لحالة استغاثة جنوب جزيرة كريت. وأكدت وكالة فرونتكس عرضها إرسال الطائرة بدون طيار إلى *أدرينا* أيضاً أثناء عملها على حادث كريت.⁴

في عدة مراحل، تلقى خفر السواحل معلومات حول الظروف على متن السفينة التي تعتقد منظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش أنه كان ينبغي تفسيرها على أنها مؤشرات استغاثة على النحو المنصوص عليه في قانون الاتحاد الأوروبي، والتي تفعّل واجب الإنقاذ بموجب قانون الاتحاد الأوروبي والقانون الدولي للبحار. وفي الساعة 12:47 بتوقيت شرق أوروبا الصيفي، أخبرت وكالة فرونتكس السلطات اليونانية أن السفينة شديدة الاكتظاظ ولم يكن أحد من ركبها يرتدي سترات النجاة.⁵ وفي الساعة 17:53 بتوقيت شرق أوروبا الصيفي، أرسل الخط الساخن للإنقاذ ألامر فون - Alarm Phone، الذي أجرى مكالمات مع أشخاص على متن *أدرينا*، بريداً إلكترونيّاً إلى خفر السواحل يقول إن هناك أطفالاً على متن السفينة، وأن العديد من الأشخاص "مرضى للغاية" وأن الركاب "يطلبون المساعدة بشكل عاجل".⁶ وغردت الناشطة نوال صوفي، التي كانت أيضاً تتواصل مع أشخاص على متن السفينة، في الساعة 18:55 بتوقيت شرق أوروبا الصيفي أن ستة أشخاص لقوا حتفهم وأن اثنين آخرين في حالة حرجة.⁷ وذكرت وسائل الإعلام اليونانية أن قبطان *فينفول وورير* أخبر خفر السواحل في الساعة 21:45 بتوقيت شرق أوروبا الصيفي أن السفينة كانت "تهتز بشكل خطير".⁸

لم يكن قارب الدورية، الذي أرسله المركز اليوناني المشترك لتنسيق عمليات الإنقاذ، الـ "بي بي إل إس 920، مجهزاً للقيام بعملية إنقاذ واسعة النطاق. فوفقاً للمعلومات الرسمية، كان لدى القارب 43 سترة نجاة فردية فقط، و8 أطواق للنجاة، وطواقين نجاة قابلتين للنفخ قادرتين على نقل 39 شخصاً، وزورق إضافي واحد قابل للنفخ.⁹ ولم يقيم المركز اليوناني المشترك لتنسيق عمليات الإنقاذ بتعبئة موارد إنقاذ إضافية، على الرغم من أن التقارير تشير إلى أنه كان هناك مراكب متوفرة في موانئ أقرب،¹⁰ وأفرجت عن السفينتين الصهريجيتين على الرغم من قدرة الإنقاذ المحدودة لقارب "بي بي إل إس 920".¹¹

Letters to Amnesty International and Human Rights Watch from Frontex Executive Director Hans Leijten, 11 September, on file with the organizations, ⁴ and available at Amnesty International, Contribution to European Ombudsman's Strategic Inquiry OI/3/2023/MHZ – The Role of the European Border and Coast Guard Agency (Frontex) in the Context of Search and Rescue Operations, 31 October 2023, Annex 2 at: www.amnesty.eu/news/contribution-to-european-ombudsmans-strategic-inquiry-oi-3-2023-mhz-the-role-of-the-european-border-and-coast-guard-agency-frontex-in-the-context-of-search-and-rescue-operations/, and of 28 November 2023, on file with both organizations.

Frontex, Frontex statement following tragic shipwreck off Pylos, 16 June 2023, www.frontex.europa.eu/media-centre/news/news-release/frontex-statement-following-tragic-shipwreck-off-pylos-dj519p and Letters to Amnesty International and Human Rights Watch from Frontex Executive Director Hans Leijten, of 11 September, on file with the organizations and at: Amnesty International, Contribution to European Ombudsman's Strategic Inquiry OI/3/2023/MHZ – The Role of the European Border and Coast Guard Agency (Frontex) in the Context of Search and Rescue Operations, 31 October 2023, Annex 2, above.

Alarm Phone, Europe's "shield": Hundreds presumed to have drowned off Greece, 14 June 2023, <https://alarmphone.org/en/2023/06/14/europes-shield/>

Nawali Soufi post at: https://x.com/nawal_soufi/status/1668648221747363840?s=20 ⁷

Documentonews, Απόκάλυψη: Όλη η αναφορά του πλοιάρχου του εμπορικού Faithful Warrior – Λεπτό προς λεπτό το ναυάγιο (Εγγραφο), 19 ⁸ June 2023, www.documentonews.gr/article/apokalypsh-oli-i-anafora-toy-plotiarxoy-toy-emporikoy-faithful-warior-lepto-pros-lepto-to-navagio-eggrafo/

Ministry of Maritime Affairs and Island Policy, Response to the Hellenic Parliament Directorate of Parliamentary Audit – Questions & ACP Department – ⁹ "Reply of no. prot. 327/18/01-08-2023 Question and Request for Submission of Documents – MPs of K.O. of SYRIZA", of 22 August 2023, www.hellenicparliament.gr/Koinovouleftikos-Elenchos/Mesa-Koinovouleutikou-Elegxou?pcm_id=f67894aa-da9b-4e27-bbb7-b05100dfa297

The Guardian, Greek shipwreck: hi-tech investigation suggests coastguard responsible for sinking, 10 July 2023, <https://www.theguardian.com/global-development/2023/jul/10/greek-shipwreck-hi-tech-investigation-suggests-coastguard-responsible-for-sinking> ¹⁰

Documento News, Απόκάλυψη: Όλη η αναφορά του πλοιάρχου του εμπορικού Faithful Warrior – Λεπτό προς λεπτό το ναυάγιο (Εγγραφο), ¹¹ above

والسلطات اليونانية ملزمة بموجب الاتفاقية الدولية لسلامة الأرواح في البحر والاتفاقية الدولية للبحث والإنقاذ في البحار باتخاذ إجراءات في حالات الاستغاثة في البحر. وتتضمن لائحة الاتحاد الأوروبي بشأن مراقبة الحدود البحرية العوامل ذات الصلة بتحديد حالة عدم اليقين أو التنبيه أو الاستغاثة، بما في ذلك طلب بالمساعدة، وصلاحيات السفينة للإبحار، وعدد الأشخاص على متنها مقارنة بنوع السفينة، ووجود الأشخاص المتوفين. وحتى لو رفض بعض الأشخاص على *أدرينا* المساعدة، فإن هذا لا يعفي السلطات المختصة في مكان الحادث من واجبها في حماية الأرواح في البحر. وتنص اللائحة على أن الالتزام باتخاذ "أي تدبير ضروري لسلامة الأشخاص المعنيين" يبقى قائماً حتى "في الحالات ... التي يرفض فيها الأشخاص على متن السفينة قبول المساعدة".¹²

3. غرق السفينة

يزعم خفر السواحل اليوناني أن محرك *أدرينا* توقف عن العمل حوالي الساعة 01:40 بتوقيت شرق أوروبا الصيفي في 14 يونيو/حزيران وأن قارب الدورية "بي بي إل إس 920" اقترب من السفينة لتقييم الوضع. وفي الساعة 2:04 بتوقيت شرق أوروبا الصيفي، أبلغ "بي بي إل إس 920" المركز اليوناني المشترك لتنسيق عمليات الإنقاذ أنهم رأوا *أدرينا* تميل وتنقلب.¹³ وفي اجتماع مع باحثي منظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش في 13 يوليو/تموز، قال مسؤولون كبار في خفر السواحل إن قارب "بي بي إل إس 920" استخدم حبلًا للاقترب من *أدرينا* في مرحلة مبكرة، لكن بعد "مفاوضات"، تخلص الأشخاص على متن السفينة من الحبل واستمروا في رحلتهم.

وقال سبعة ناجين إن السلطات اليونانية أصدرت تعليمات لـ *أدرينا* عبر هاتف يعمل بالأقمار الصناعية للحاق بقارب "بي بي إل إس 920" باتجاه إيطاليا. وقال بعضهم إن *أدرينا* لم تستطع مواكبة "بي بي إل إس 920" أو واجهت مشاكل في المحرك. وسمع إسماعيل، وهو شاب من سوريا، محادثة هاتفية عبر الأقمار الصناعية: "قال اليونانيون إنهم سيأخذوننا" إلى المياه الإيطالية. تبعناهم لمدة ساعة تقريبًا. ثم... أبلغنا اليونانيين أن المحرك متضرر ولا يمكننا المتابعة. وردوا علينا: استرخوا، اهدأوا، وقالوا: لا يُسمح لكم بالتسجيل".

وقال 11 من أصل 21 ناجيًا تم إجراء مقابلات معهم إن قارب "بي بي إل إس 920" ربط بعد ذلك حبلًا بـ *أدرينا* وانطلق بسرعة، مما تسبب في تأرجح السفينة في اتجاهات مختلفة قبل أن تنقلب. وقال جمال، من مصر، إنه عندما اقترب منهم قارب خفر السواحل، كان جالسًا على السطح "الأنفي كنت متحمسًا للغاية، أردت أن أرى هؤلاء الأشخاص الذين جاءوا لإنقاذنا". يتذكر: "عندما ربطوا الحبل ... دفعوا سفينتنا إلى اليسار بسرعة كبيرة... يذهبون إلى اليسار، فتغرق السفينة يسارًا، ثم يذهبون إلى اليمين، فتغرق السفينة أكثر إلى الناحية اليمنى ..."

ووصف العديد من الناجين مسارًا مماثلًا للأحداث في شهاداتهم للإنتهاوس رسيورتس Lighthouse Reports¹⁴ وسلمون/فورنيسيس Solomon/Forensis¹⁵ ونيويورك تايمز¹⁶ والغارديان¹⁷ وروبيترز¹⁸. وحتى مع الأخذ في الاعتبار احتمال أن تكون هذه التحقيقات المنفصلة قد أجرت مقابلات مع البعض من الناجين أنفسهم، فإن الروايات المتسقة تشكل أدلة قوية ودامغة.

وبالإضافة إلى التاريخ الموثق جيدًا من عمليات الصد وغيرها من الانتهاكات على حدود اليونان البرية والبحرية، هناك حالات بدا فيها أن مراكب خفر السواحل اليونانية قد قطرت أو حاولت قطر قوارب المهاجرين واللاجئين بشكل خطير. وزعم الناجون من غرق سفينة "فارماكونيسسي" في 2014 أن خفر السواحل اليوناني ربط حبلًا لسحب سفينتهم نحو تركيا.¹⁹ وسلط تقرير صادر عن المكتب الأوروبي لمكافحة الاحتيال عام 2021 الضوء على حالات أخرى قام فيها خفر السواحل اليوناني بسحب قوارب المهاجرين خارج مياهه الإقليمية.²⁰

وبعد انقلاب *أدرينا*، قال الناجون إن الناس صعدوا على هيكل السفينة، التي - وفقًا لذكرات الناجين وبما يتماشى بشكل وثيق مع رواية خفر السواحل - استغرق حوالي 20 دقيقة ليغرق تمامًا.

EU Regulation No 656/2014 of 15 May 2014 establishing rules for the surveillance of the external sea borders in the context of operational cooperation¹²

Hellenic Coast Guard, press release, 14 June 2023.¹³

Lighthouse Reports, Drowning in Lies - Greece tries to cover up its own role in the Pylos shipwreck by tampering with evidence, 29 June 2023,¹⁴

<https://www.lighthousereports.com/investigation/drowning-in-lies/>

Solomon, Under the unwatchful eye of the authorities' deactivated cameras: dying in the darkest depths of the Mediterranean, 6 July 2023,¹⁵

<https://wearesolomon.com/mag/format/investigation/under-the-unwatchful-eye-of-the-authorities-deactivated-cameras-dying-in-the-darkest-depths-of-the-mediterranean/> and Forensis, The Pylos Shipwreck, 7 July 2023, <https://counter-investigations.org/investigation/the-pylos-shipwreck>

New York Time, Everyone Knew the Migrant Ship Was Doomed. No One Helped, 1 July 2023, www.nytimes.com/2023/07/01/world/europe/greece-migrant-ship.html¹⁶

The Guardian, Greek shipwreck: hi-tech investigation suggests coastguard responsible for sinking, 10 July 2023.¹⁷

Reuters, Greece migrant tragedy: coastguard rope capsized boat, survivor accounts say, 30 June 2023, www.reuters.com/world/europe/greece-migrant-tragedy-survivor-accounts-say-coastguard-rope-topped-boat-2023-06-30/¹⁸

European Court of Human Rights, *Safi and Others v. Greece* (no. 5418/15), 7 July 2022, at: <https://www.refworld.org/cases/ECHR/62de68304.html>¹⁹

European Anti-Fraud Office (OLAF), Final Report on Frontex, available at: <https://fragdenstaat.de/dokumente/233972-olaf-final-report-on-Frontex/>²⁰

اليونان: لا عدالة للناجين وعائلات ضحايا غرق السفينة قبالة بيلوس بعد مرور ستة أشهر
"كل ما يهمني هو أن يعرف العالم ما حدث"

منظمة العفو الدولية

وقال معظم الناجين إن طاقم قارب خفر السواحل "بي بي إل إس 920" لم يتخذ إجراءات فورية لإنقاذ الناس بعد الانقلاب، وقال العديد منهم إن القارب لم ينشر زوارقه إلا بعد 20 إلى 60 دقيقة. وقال عباس من سوريا: "لو كانوا جادين وجاءوا على الفور لتم إنقاذ 300 شخص على الأقل".

وقال خمسة ناجين إن "بي بي إل إس 920" تحرك بسرعة وبعيداً عن أدريانا بعد انقلابها، وقال البعض إن تحركاته خلقت "موجة". وقال أحمد إنه بعد أن ابتعد "بي بي إل إس 920"، "استدار ومقدمة قاربهم بانجأها. ونسببت الاستدارة بحصول موجة. كانت سفينتنا مقلوبة رأساً على عقب، ولكن بعد أن صنعوا الموجة، تغيرت وضعيته، وأخذ يغرق بطريقة شبيهة بالنفي غرقت بها التيتانيك".

في حين أنه قد تكون هناك أسباب تشغيلية لأفعال قارب الدورية، وتأثر وجهات نظر الناجين بتجربتهم المباشرة للآزمة، إلا أن خطورة هذه الادعاءات تستحق التحقيق الكامل.

4. التحقيقات اليونانية

ألقي القبض على تسعة ناجين مصريين في 16 يونيو/حزيران واتهموا فيما بعد بالتهريب، مشدّد بوفاة الركاب، والتسبب في غرق سفينة، والدخول غير القانوني، وتشكيل منظمة إجرامية والعضوية فيها. ولا تزال قضيتهم قيد النظر في محكمة كالاماتا الجنائية. وفتحت المحكمة البحرية، صاحبة اختصاص على خفر السواحل اليوناني، تحقيقاً أولياً في يونيو/حزيران. وفي سبتمبر/أيلول، تقدم ائتلاف من المنظمات القانونية غير الحكومية بشكوى نيابة عن 40 ناجياً يزعم فيها أن السلطات اليونانية مسؤولة جنائياً عن غرق السفينة، ويطلب أن يكون طرفاً في قضية المحكمة البحرية.²¹ وطلبوا من السلطات القضائية تأمين جميع الأدلة والتقاط صور للسفينة الغارقة إذا لم يكن من الممكن انتشال الجثث.²² وحتى أوائل ديسمبر/كانون الأول، لم يكن قد تم استدعاء سوى 13 ناجياً للإدلاء بشهاداتهم. وقال محامو الناجين إن ادعاء المحكمة البحرية طلب من المسؤولين تقديم الهواتف المحمولة الخاصة بـ 13 ضابطاً كانوا على متن قارب "بي بي إل إس 920" فقط في أواخر سبتمبر/أيلول.²³

وربما قوضت السلطات اليونانية سلامة الأدلة الرئيسية. وقال سبعة ناجين لمنظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش إن المسؤولين اليونانيين أخذوا هواتفهم وذلك دون منحهم الفرصة لتنزيل البيانات أو نسخها. وأكد العديد من هؤلاء الناجين أنهم استخدموا هواتفهم لتوثيق الرحلة. وعلى حد علمنا، لم يحصل أي منهم على أي إيصال أو معلومات حول كيفية استرداد ممتلكاتهم، ولم يتمكن أي منهم من القيام بذلك. وليس من الواضح ما إذا كان هناك أساس قانوني لهذه المصادرة، أو ما إذا كان قد تم اتباع أي إجراء منصوص عليه في القانون. وإن غياب أساس قانوني واضح، أو عدم اتباع الإجراءات القانونية، من شأنه أن يجعل المصادرات تعسفية وغير قانونية وانتهاكاً لحقوق الناجين في الخصوصية والملكية.

في أغسطس/آب، ذكرت وسائل إعلام يونانية أنه تم العثور على 20 هاتفًا محمولًا "في حقيبة على متن قارب خفر السواحل".²⁴ وأكد وزير الشؤون البحرية أنه تم ضبط 21 هاتفًا كجزء من "مواد التحقيق".²⁵ وتقدم محامو الناجين الـ 40 بطلب إلى المحكمة البحرية لضمان قبول جميع البيانات ذات الصلة من هذه الهواتف كدليل في التحقيق ضد خفر السواحل.

وهناك قلة وضوح حول ما إذا كان لدى قارب "بي بي إل إس 920" تسجيلات فيديو. وقال وزير الشؤون البحرية للبرلمان اليوناني في أغسطس/آب إن المعدات لن تكن تعمل بشكل صحيح،²⁶ في حين أشار بيان سابق لمتحدث باسم خفر السواحل إلى أسباب مختلفة لعدم وجود تسجيلات.²⁷ ولكن ذكرت وسائل الإعلام اليونانية أن المواد السمعية البصرية من قارب خفر السواحل تم تسليمها إلى سلطات قضائية غير محددة في يونيو/حزيران

Greek Council for Refugees, 40 survivors of the Pylos shipwreck file a criminal complaint before the Naval Court of Piraeus, 14 September 2023, www.gcr.gr/en/news/press-releases-announcements/item/2184-40-survivors-of-the-pylos-shipwreck-file-a-criminal-complaint-before-the-naval-court-of-piraeus

Justice for Pylos, Update on the progress of the judicial investigation into the deadly Pylos shipwreck, 12 November 2023, <https://justice4pylos.org/2023/11/update-on-the-progress-of-the-judicial-investigation-into-the-deadly-pylos-shipwreck/>

Justice for Pylos, Update on the progress of the judicial investigation into the deadly Pylos shipwreck, 12 November 2023; AVGI.gr, Shipwreck in Pylos / Coast guards' mobile phones confiscated after 119 days, 2 October 2023, www.avgi.gr/koinonia/462878_kateshesan-ta-kinita-ton-limenikon-meta-apo-119-meres

OT.gr, "Forgotten" mobile phones shed light on the migrant wreck off Pylos, 1 August 2023, www.ot.gr/2023/08/01/english-edition/forgotten-mobile-phones-shed-light-on-the-migrant-wreck-off-pylos/

Ministry of Maritime Affairs and Island Policy, Response to the Hellenic Parliament Directorate of Parliamentary Audit, above. ²⁵

Ministry of Maritime Affairs and Island Policy, Response to the Hellenic Parliament Directorate of Parliamentary Audit, above. ²⁶

Mega tv, Pylos: Why didn't the port police intervene to stop the fishing boat, 15 June 2023, <https://www.megatv.com/2023/06/15/pylos-giati-den-epenevi-to-limeniko-gia-na-stamatisi-to-alieytiko/>

وأن قبطان "بي بي إل إس 920" التقط مقطع فيديو للصورة على شاشات قارب الدورية على هاتفه المحمول يظهر *أدريانا تهتز* بالقرب من سفينة أكبر، يعتقد أنها *فيتفول ووربر*.²⁸

في الأيام التي تلت غرق السفينة، كجزء من التحقيق الجنائي، تمت مقابلة الناجين ليس فقط من قبل المدعي العام في كالاماتا ولكن من قبل مسؤولين من خفر السواحل،²⁹ مما يثير تساؤلات حول استقلالية ونزاهة التحقيق.³⁰ وفي تحقيقات منفصلة، وجدت دوكمنتو نيوز - Documento news،³¹ ولايتهاوس ريبورتس - Lighthouse Reports،³² وسلمون فورنسيس - Solomon/Forensis،³³ أن العديد من بيانات الناجين التي تم قبولها كأدلة وصفت غرق السفينة بعبارات متطابقة، مما يشير إلى أن أولئك الذين أخذوا البيانات ربما كتبوا روايات شكلية رسمية بدلاً من الروايات الفعلية التي قدمها الناجون. وقال فريد، من سوريا، لمنظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش إن أقواله أمام النائب العام حول سحب خفر السواحل *لأدريانا* تم تغييرها لتقول إن السفينة غرقت لأسباب أخرى.

في حكم صافي - Safi لعام 2022، وجدت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان أن اليونان انتهكت الحق في الحياة بسبب الطريقة التي أجرت بها عمليات الإنقاذ فيما يخص غرق سفينة "فارماكونيسسي"، حيث توفي 11 من أصل 27 راكبًا، وبسبب الإخفاقات في التحقيقات ذات الصلة. أغلق المدعي العام للمحكمة البحرية التحقيق في تلك القضية في مسؤوليات خفر السواحل، مشيرًا إلى أن القطر والصد "ليسا موجدان كمارسات". وقال الناجون من حادثة *فارماكونيسسي* في ذلك الوقت إن محتوى أقوالهم لم يتم تسجيله بدقة.³⁴

5. تحديد هوية المفقودين

لأول مرة في الاستجابة لغرق سفينة، قامت السلطات اليونانية بتفعيل بروتوكول تحديد هوية ضحايا الكوارث (DVI) لتحديد هوية الضحايا من خلال تعاون الشرطة اليونانية، ووزارة الهجرة واللجوء، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، واللجنة الدولية لشؤون المفقودين، وبلدان المنشأ.³⁵ ووفقًا لمعلومات قدمتها وحدة تحديد هوية ضحايا الكوارث إلى منظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش، تم حتى منتصف تشرين الثاني/نوفمبر التعرف على 58 جثة من أصل 82 جثة تم انتشالها وأعيدت غالبيتها إلى أوطانها؛ وسيتم دفن الجثث مجهولة الهوية في أثينا مع ضمانات محددة لضمان إمكانية تعقبها. وحتى نوفمبر/تشرين الثاني، تلقت الوحدة ما يصل إلى 550 طلب تحديد هوية مدعومًا بعينات من الحمض النووي.

ولاحظت الوحدة نقص وجود فرق ذات خبرة معنية بتحديد هوية ضحايا الكوارث في بلدان المنشأ وغير ذلك من الصعوبات في التعاون عبر الوطني والتعاون الدولي، فضلًا عن تردد الأقارب في التعاون مع سلطات بلدانهم. وفي سياق الكوارث التي تشمل طالبي اللجوء، قد لا تكون العائلات قادرة أو راغبة في الاعتماد على سلطاتها المحلية. ويعتمد تحديد هوية الأشخاص المفقودين في كثير من الأحيان على توافر عينات الحمض النووي من أفراد الأسرة المباشرين، مما يخلق عقبات أمام بعض الأشخاص. وفي سوريا، قالت الوحدة إنها تواجه تحديات، ولكن إن السلطات السورية أعطت الإذن لبعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر "لتسهيل أخذ عينات الحمض النووي... جنبًا إلى جنب مع الإنترنت". وتتعاون الوحدة مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر وغيرها في حالات الأقارب السوريين المقيمين في سوريا وبلدان الاتحاد الأوروبي والأردن ولبنان.

²⁸ In Newspaper, Disclosure: Video and audio from the Coast Guard's camera and communications shed light on the wreck, 19 June 2023, www.in.gr/2023/06/19/greece/apokalypsi-vinteo-kai-ixitiko-yliko-apo-tin-kamera-kai-tis-epikoinonies-tou-limenikou-fotizoun-nayagio/

²⁹ Spiegel, New Accusations against the Greek Coast Guard, 30 June 2023, <https://www.spiegel.de/international/europe/new-accusations-against-the-greek-coast-guard-we-thought-they-knew-what-they-were-doing-a-5b7b93b8-9ca0-4889-b52a-e134bbd84f43>

³⁰ Refugee Support Aegean, Beyond Farmakonisi - The responsibility of the Greek Coast Guard for human rights violations at sea, August 2023, https://rsaegean.org/wp-content/uploads/2023/09/RSA_CoastGuard_PostSafi_EN.pdf

³¹ Documento news, Revelation about Pylos shipwreck - Affidavits of survivors: "A Coast Guard ship came and suddenly we capsized", 18 June 2023, www.documentonews.gr/article/apokalypsi-gia-nayagio-pyloy-enorkes-katatheseis-diasothenton-irthe-ena-ploio-toy-limenikoy-kai-xafnika-toymparame/

³² Lighthouse Reports, Drowning in Lies - Greece tries to cover up its own role in the Pylos shipwreck by tampering with evidence, 29 June 2023.

³³ Solomon, Under the unwatchful eye of the authorities' deactivated cameras: dying in the darkest depths of the Mediterranean, 6 July 2023; Forensis, The Pylos Shipwreck, 7 July 2023.

³⁴ European Court of Human Rights, *Safi and Others v. Greece* (no. 5418/15).

³⁵ Written communication by the Greek DVI unit, Pantelis Themelis, Police Lieutenant Colonel, Hellenic Police/ Joint Coordination Center for Cooperation & Crisis Management, of 16 November 2023, on file with both organizations.

أنظر كذلك الإنترنت، تحديد هوية ضحايا الكوارث، <https://www.interpol.int/ar/2/5/3>

اليونان: لا عدالة للناجين وعائلات ضحايا غرق السفينة قبالة بيلوس بعد مرور ستة أشهر "كل ما يهمني هو أن يعرف العالم ما حدث"

ومن الضروري ضمان حقوق أقارب الأشخاص المفقودين من جراء غرق السفينة في معرفة الحقيقة وتحقيق العدالة. وقال حسين، من سوريا، عن شقيقه المفقود: "إن الأهم هو استلام جثته وأن يتحقق اليونانيون مما حدث في هذه الحادثة".

6. التوصيات

6.1 إلى السلطات اليونانية:

- ضمان أن يتم التحقيق في المزاعم ضد ضباط خفر السواحل اليونانيين وغيرهم من المسؤولين اليونانيين في هذه القضية بدقة بما يتماشى مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان الخاصة بالحياد والاستقلالية والرقابة العامة، والفعالية، بما في ذلك ما يتعلق بجمع الأدلة، والاستجابات، وعمليات التفتيش، وتقارير الخبراء والطب الشرعي.
- الملاحقة القضائية لأي مسؤول توجد أدلة كافية على ارتكابه مخالفات.
- ضمان التعاون الكامل من قبل خفر السواحل اليوناني والمركز اليوناني المشترك لتنسيق عمليات الإنقاذ مع تحقيق أمين المطالم اليوناني.
- الشروع في تحقيقات تأديبية في مسؤوليات خفر السواحل اليوناني.
- ضمان المشاركة الآمنة والفعالة لأكثر عدد ممكن من الناجين وأقارب الضحايا في الإجراءات القضائية والتحقيقات غير القضائية ووصولهم بشكل كاف وسريع إلى المعلومات والأدلة ذات الصلة.
- ضمان جمع جميع الأدلة - الشهادات، والمواد السمعية البصرية، والسجلات الرقمية والمادية للإشارات والاتصالات والسجلات، والبيانات من هواتف الناجين، وأي أدلة مادية - من جميع الجهات الفاعلة العامة والخاصة، وقبولها ضمن الأدلة، وإتاحتها لجميع الأطراف.
- ضمان وصول الأقارب الفعلي إلى إجراءات تحديد الهوية في اليونان، بما في ذلك عن طريق استحداث تأشيريات إنسانية مخصصة.
- ضمان تنفيذ بروتوكولات واضحة ويمكن التحقق منها، تتماشى مع القانون الدولي والمعايير الدولية وقوانين ومعايير الاتحاد الأوروبي، فيما يتعلق بحالات عدم اليقين والإنذار والاستغاثة، والتعليمات للسفن التجارية، وتوافر ونشر الأصول الكافية وذات الموارد الكافية، وإجراء عمليات الإنقاذ.
- ضمان تفعيل تحديد هوية ضحايا الكوارث في جميع الحوادث التي تشمل أعدادًا كبيرة من طالبي اللجوء والمهاجرين وتزويد ذلك بالموارد الكافية.

6.2 إلى الهيئات الأوروبية:

- على لجنة وزراء مجلس أوروبا، المسؤولة عن الإشراف على تنفيذ أحكام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، أن تنظر في حكم *صافي Saffi* تحت "إشراف معزز" وتضمن قيام اليونان بإجراء الإصلاحات الهيكلية اللازمة لمعالجة الإخفاقات المنهجية في ضمان الإنقاذ في البحر والتحقيقات الفعالة في عمليات خفر السواحل والمساءلة عنها.
- على المفوضية الأوروبية الضغط على اليونان لإنشاء آلية فعالة ومستقلة لمراقبة الحدود والنظر في تعليق تمويل إدارة الحدود في اليونان بانتظار الانتهاء من تحقيق مستقل في غرق السفينة.
- على وكالة فرونتكس التعاون مع جميع التحقيقات القضائية وغير القضائية في اليونان، ونشر نتائج تحقيقها الداخلي، وإجراء تقييم حقوقي لعملياتها في اليونان.

منظمة العفو الدولية هي حركة تضم 10 ملايين شخص، تعمل على استنهاض مشاعر التعاطف الإنساني لدى كل شخص، وتقوم بحملات من أجل التغيير حتى يتمكن جميعا من التمتع بحقوقنا الإنسانية. وتتمثل رؤيتنا في عالم يفي فيه من هم في السلطة بوعودهم ويحترمون القانون الدولي، ويخضعون للمساءلة. نحن مستقلون عن أي حكومة أو عقيدة سياسية أو مصلحة اقتصادية أو دين، ويتم تمويلنا بشكل أساسي من قبل أعضاءنا والتبرعات الفردية. ونؤمن أن العمل بالتضامن والتعاطف مع الناس في كل مكان يمكن أن يغير مجتمعاتنا نحو الأفضل.

ما لم يذكر خلاف ذلك فإن محتوى المادة الوارد في هذه الوثيقة محمي بموجب رخصة المشاع الإبداعي (يجب نسب المادة إلى منظمة العفو الدولية، ويحظر استخدام المادة لأية أغراض تجارية، ويحظر إجراء أي تعديل أو اجتراف في لمادة أو نشر أو عرض مواد أخرى مستقاة منها، رخصة دولية 4.0). (أنظر <https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/legalcode>)
وإذا نسبت حقوق الطبع إلى جهة غير منظمة العفو الدولية، فإن هذه المادة تكون غير خاضعة لرخصة المشاع الإبداعي
لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة [صفحة الأدونات](#) على موقعنا منظمة العفو الدولية.

معلومات الاتصال



amnesty.or/ar



info@amnesty.org



www.facebook.com/
AmnestyArabic



منظمة العفو الدولية



@AmnestyAR